

الرحلة



ILLUSTRATED BY;
JENNY SJÖDIN



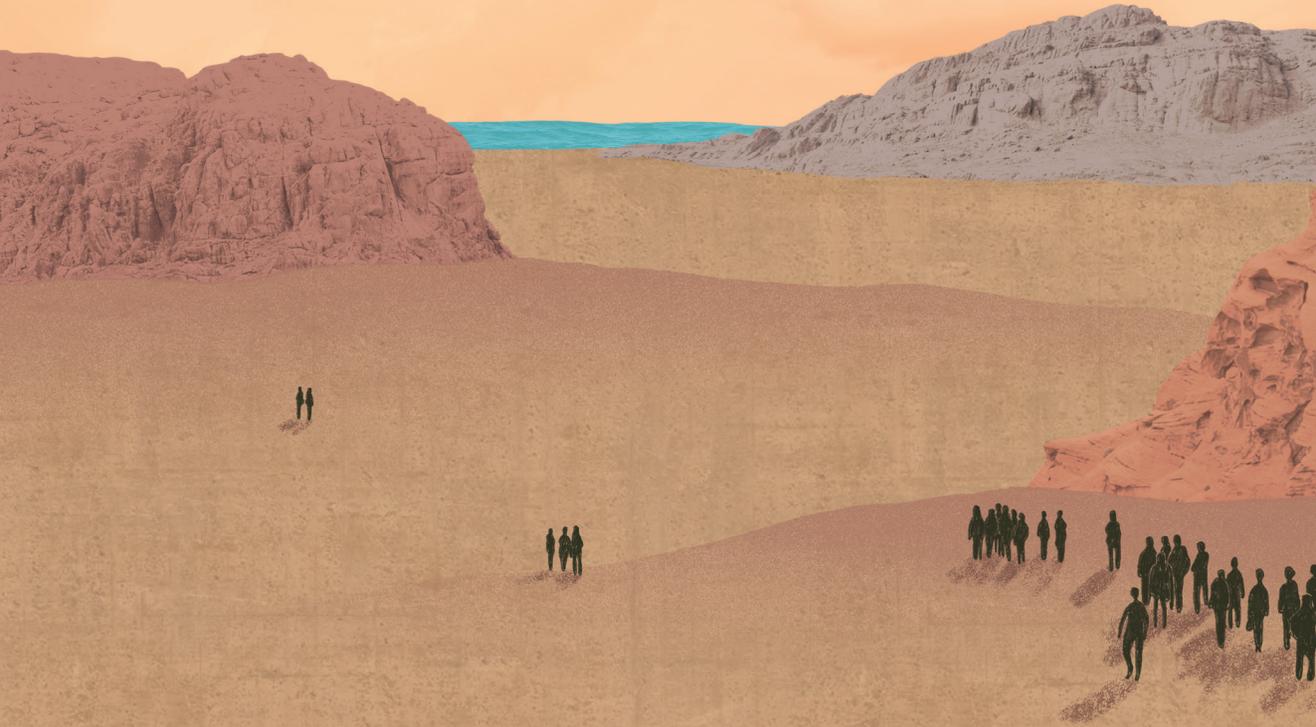
UNHCR
The UN Refugee Agency

**TELLING
THE
REAL
STORY**



الرحلة

ILLUSTRATED BY: JENNY SJÖDIN



هذا الكتاب امكن لرواية القصة الحقيقية، مبنية على منبر المجتمع في توثيق وتقاسم قصص اللاجئين الارترين والصوماليين وطالبي اللجوء والرحلة التي اتخذوها للوصول الى اوروبا. والغرض من هذا الكتاب هو إعطاء الشباب مثلك صورة دقيقة للرحلة وماذا تشبه واقعيا.

في حال قررت ان تاخذ هذه الرحلة، نامل بان تساعدك هذه المعلومات على إتخاذ قرار اكثر وعيا.

نامل المعلومات التي تجدها هنا سوف تساعدك في إتخاذ قرار اكثر إستنارة. وهل فكرت في اي وقت مضى لاتخاذ الرحلة بنفسك

www.tellingtherealstory.org

نشرمن قبل المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين. وكالة الامم

المتحدة للاجئين لعام ٢٠١٦

نسخة نصية خالد محمد سيد، مساي على و كريستا اوور اودينقا ٢٠١٦ م

الرسوم التوضيحية وحق النشر والتاليف:- جيني خودين ٢٠١٦ م

حرر بواسطة ليزا باوم قارتر و كريستا اوور اودينقا

الترجمة الى العربية بواسطة:- موسى نورحسين موسى

طبع في السويد

٢٠١٦ Text copyright © UNHCR

٢٠١٦ Illustration copyright © Jenny Sjödin

www.unhcr.org



لكن الناس بداوا مغادرة مدينتي. العديد من الطلاب من مدرستنا في كل مكان من العالم، لانهم غادروا. كلما ساءلت عن شخص لم اراه منذوا فترة قيل لي انهم قد عبروا الحدود.

جميع اصدقائي وابناء عمومتى قد غادروا. حتى اعز صديقتي سلام قد غادرت.



اسمى لوام وعمري ١٢ سنة. انا ولدت ونشأت في مدينة جميلة في ارترية.



الذهاب الى المدرسة اصبح من الصعب. وكانت الفصول الدراسية فارغة.
كان والداي قلقين وحاولوا لإقناعي بالبقاء. ولكنى لم اقتنع. لاسطيع ان
اتخيل البقاء لوحدي.

قررت ان اغادر.



لم اخبر احد. قلت لوالدای انی ذاهب لزيارة جدتی. كنت مستعدة بشكل جيد
وجلبت مايكفی من الملابس واشياء اخرى قد إحتاج اليها. قد حسمت امری.
ساغادر ولم انظر الى الوراء.



ذهبت الى قرية جدتي. لكن عندما وصلت لم
استطع العثور على اى شخص. يبدو ان الجميع
قد غادروا باستثناء كبار السن والاطفال.



كنت مستاء جدا . توقفت عن تناول الطعام وامضيت ايامي في مساعدة جدتي في
غسيل الملابس وطهي الارز.

في ذات يوم ضفرت شعرها طوال اليوم حتى الثامنة مساء.
وبقيت لمدة اسبوعين حتى التقيت برجلين
من القرية الذين وافقوا للذهاب معي.

لم اخبرها.





كان الوقت متاخرا في المساء عندما غادرنا. كان الظلام حالكا والحدود بعيدة جدا.
سرنا على اقدامنا لعدة ساعات بما اني لم اتناول طعام لفترة اصبحت متعبة للغاية.

كنت قد سمعت عن جميع انواع المخاطر التي قد نواجهها قد نواجه الحيوانات
البرية او نعاني من الجوع والعطش. ولكني صممت. وواصلت السير قدما. ذهبنا الى
اعلى واسفل الجبل حتى اصبحت لم استطع المشي بعد. امضينا الليلة تحت اسفل
الجبل.

عندما وصلنا الى المعسكر شعرت بالارتياح. اخيرا اصبحت امنة.
في المعسكر التقيت بالعديد من الاطفال الذين تحدثوا عن الذهاب الى
اوروبا. لاجد مفر من التفكير في ذلك ايضا.

ولكن بعد ذلك سمعت قصص مخيفة عن الرحلة.



في الصباح التقوا بنا مجموعة من الرجال. سالونا من اين نحن قادمين. عندما
ابلغناهم قالوا انهم سوف ياخذوننا الى مكان امن. كنت خائفة. كنت قد سمعت
ان الفتيات اللاتي اقتيدن من قبل الرجال السيئين قد يغلبن ويفعل بهن اشياء سيئة
واحيانا لاحد يسمع عنهن مرة اخرى.

لكننا كنا منهكين للغاية لكي لا نهرب من هؤلاء الرجال لذلك لم يكن لدينا خيار سوى
ان نثق بهم. وعدونا لياخذونا الى معسكر للاجئين.





سمعت السير عبر الصحراء لعدة ايام. سمعت ان هناك الجوع
والعطش ولاماوى تستظل به من الشمس.

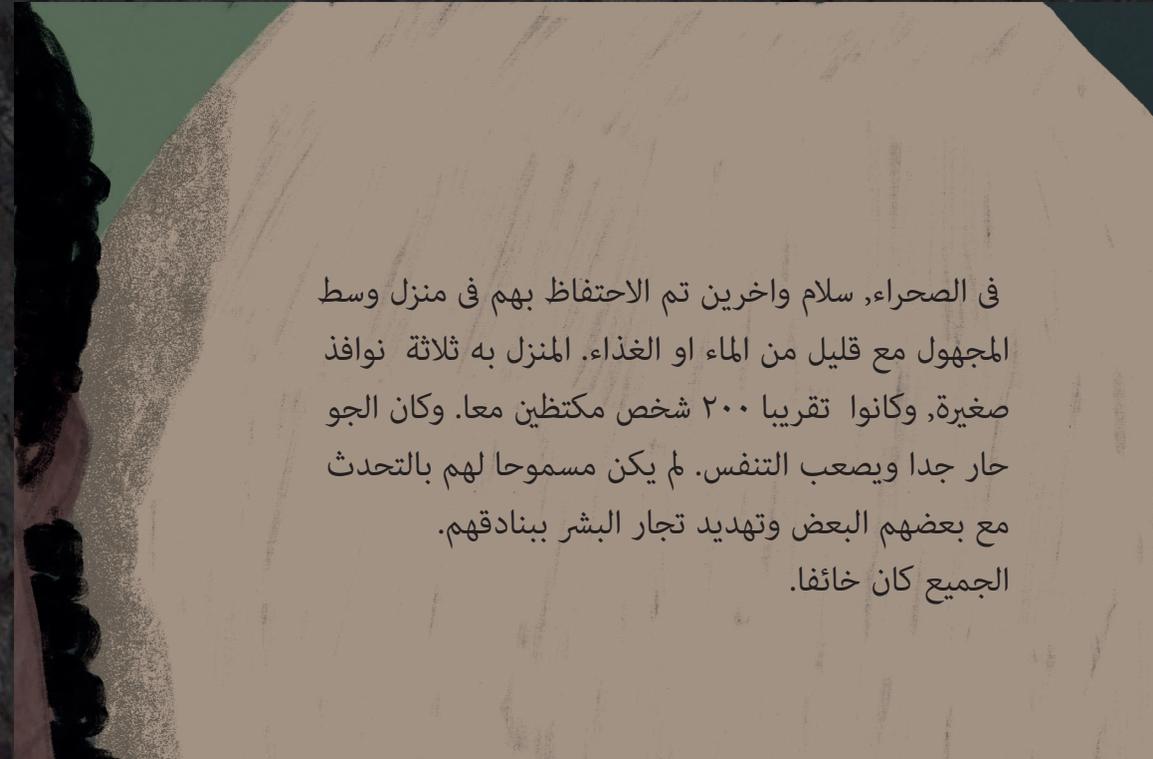
رجال مسلحين كبار سيئين يسجنوك ويطلبون المال من والديك.
ذلك جعلنى اشعر بالشك.

اليوم حضرت الى المدرسة في معسكر اللاجئين. واتحصلت على الكثير من
الاصدقاء الجدد. وبدانا نلعب معا نمزح ونضحك. احيانا ناتي الى الفصل ونجد
طالب مفقود. ثم يقال لنا انهم قد قرروا لياخذوا الرحلة.



سلام كتبت لى وقالت انها فى اوروبا. وقالت ان الرحلة عبر الصحراء اخذت عدة ايام, وانها اضطرت للركوب على متن شاحنات مكتظة التى تندفع بسرعات عالية بشكل رهيب. الطريق كان وعر للغاية حتى بعض الناس قد سقطوا الى الارض. فوجئت عندما لم يتوقف السائق لتمكينهم من الركوب مرة اخرى.





في الصحراء، سلام واخرين تم الاحتفاظ بهم في منزل وسط
المجهول مع قليل من الماء او الغذاء. المنزل به ثلاثة نوافذ
صغيرة، وكانوا تقريبا ٢٠٠ شخص مكتظين معا. وكان الجو
حار جدا ويصعب التنفس. لم يكن مسموحا لهم بالتحدث
مع بعضهم البعض وتهديد تجار البشر ببنادقهم.
الجميع كان خائفا.



بعد بضعة ايام, تم حشوهم على متن شاحنة مرة اخرى, وسافروا لعدة ساعات.
لم يكن لديهم اى ماء او طعام و كان الجو حار جدا تحت الشمس. بعض الناس
ماتوا في الشاحنة نتيجة للجوع والعطش.

بعد سفر لمدة مايقرب من يوم كامل, رات سلام البحر الكبير. كان جميلا, مع
ذلك مخيف جدا.



قالت سلام كل تفكيرها كان عن لوام في معسكر اللاجئين، ماذا تفعل وما اذا كانت تتناول وجبة الغذاء. سلام تذكرت جميع القصص التي سمعتها عن الاطفال الاخرين الذين اختفوا في البحر. لم يظهر مرة اخرى. شعرت انها حزينة وخائفة في ان واحد، وتساءلت ما اذا كانت هذه هي نهاية رحلتها.

كان عليهم الانتظار لمدة ثلاثة ايام قبل ان يتم وضعهم على زورق مطاطي قديم. كان الزورق صغير جدا وكان عددهم كبير. سافروا في البحر لمدة يومين. في اليوم الثالث توقف القارب وبدا الجميع في الذعر. لم يكن لديهم ماء للشرب وليس هناك مزيد من الغذاء.



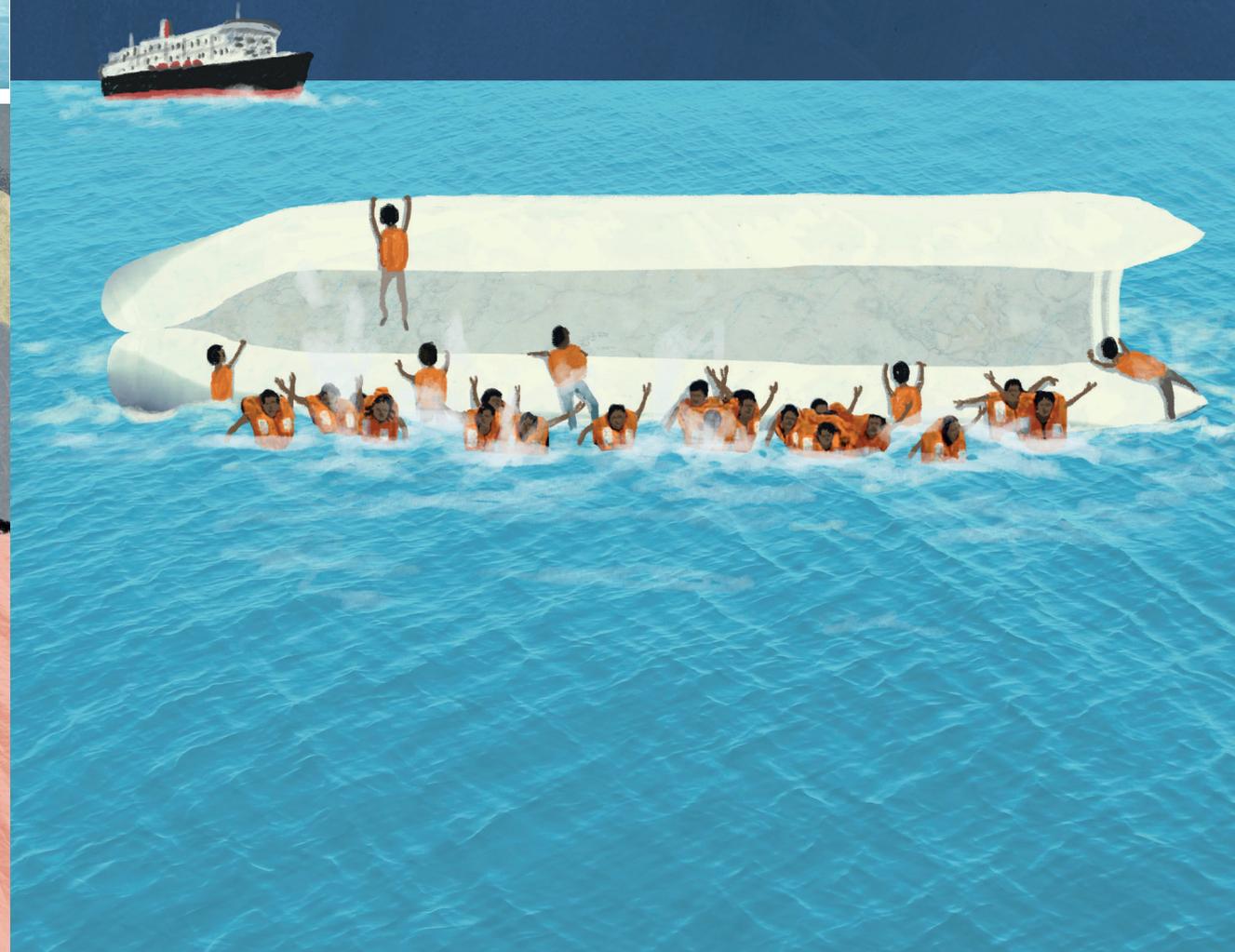


فجأة اذراع قوية إنتشلتها من الماء.

فاجأة صرخ شخص ما بان هناك سفينة. بدأت سفينة كبيرة تتجه نحوهم والجميع وقف وبدا في الصراخ. مع الحركة المفاجئة للقارب وجدت سلام نفسها في الماء. كان هناك حالة من الذعر في كل مكان. سلام صارت من اجل البقاء واقفة على قدميها وكان الخوف مسيطرا عليها.



اقتيدت الى سفينة كبيرة حيث قدم لها الطعام والماء ومكان دافئ للنوم. بعد يومين, وصلوا الى اوروبا.



تجار البشر لايهتمون بالناس. انهم فقط يهتمون بالمال. حاول الكثير من الناس من مدينتي إتخاذ نفس الرحلة مثل سلام واختفوا. لا احد يعلم ماذا حصل لهم.

سلام اخبرتنى انها تشعر بالحنين لاهلها وفقدانها لهم. وتقول الناس يتحدثون بلغات غريبة والجميع دئما في عجلة من امرهم. انها لاتزال لم تبدأ في المدرسة ولا تعرف متى سوف تبدأ.



وقد ساعدتني خطابات سلام وجعلتني ادرك انني محظوظة جدا لكوني
قادرة للذهاب الى المدرسة. انا احلم للذهاب الى جامعة كبيرة في المستقبل
وان اكون معلمة.

وامل يوما ما سوف اتمكن من رؤية سلام مرة اخرى.





قررت سلام؛ صديقة لوام المفضلة، أخذ الرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى أوروبا
و كان من الممكن أن تغادر لوام أيضاً في يوم ما و لكن بعد تلقيها رسائل
سلام التي أخبرتها عن الرحلة المرعبة، توجّب على لوام الآن أن تسأل نفسها
ما إذا كانت على استعداد للمخاطرة بحياتها للذهاب الى أوروبا.